

شرح أصول الإيمان (12) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة -

كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ طروحت كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. شرح اصول الایمان الدرس الواحد والعشرون. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً مزيداً الى يوم الدين اما بعد - 00:00:00

الامام المجدد الوهاب رحمه الله تعالى وفي الصحيحين عن ابن عمرو مرفوعة ان الله لا يقبض العلم انتزاعاً من العباد ولكن يقبض العلم بموت العلماء. حتى اذا لم يبقى عالم اتخذ الناس رؤوساً جهالاً. فسئلوا فابقو - 00:00:24

بغير علم فضلوا واضلوا. وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يأتي على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه. ولا يبقى من القرآن الا رسمه. مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى - 00:00:44

اعوذ بالله اعوذ بالله علماؤهم شر من تحت اديم السماء اعوذ بالله من عندهم تقصد الفتنة وفيهم تؤوس رواه البهقي في سعد الى ثم حولك اللهم اني اعوذ بك. قال رحمه الله تعالى وفي الصحيحين عن ابن عمرو مرفوعاً ان الله لا يقبض العلم - 00:01:04

انتزاعاً ينتزعه من صدور العلماء ولكن يقبض العلم بموت العلماء هذا الحديث فيه التخويف من هذا الزمان الذي يقبض فيه العلم. ونف عنده وقفات في الاولى ان حقيقة قبض العلم انما هو قبض من يحمله - 00:01:24

فقال ولكن بموت العلماء حتى اذا لم يبقى عالم اتخاذ الناس رؤوساً جهالاً. وهذا مما فيجعل العبد يفرح كثيراً بوجود العلماء الذين يحملون هدي النبي صلى الله عليه وسلم ويحملون العلم بالكتاب والسنّة - 00:01:56

لان ببقاءهم بقاء العلم وبموتهم عدم وجود من يخلفهم ويحمل العلم هذا من علامات نزع العلم والضلال والافلال واداً تبين هذا فالواجب اذا على طالب العلم بل على كل مسلم ان يكون من من المعزرين والمناصرين و - 00:02:20

الحايسين بالعلماء لان في تأييدهم تأييد الدين ولان في الأخذ عنهم بقاء. العلم وعدم ادراسه وقبظه قال ان الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من صدور العلماء كيف اذا يقبض العلم؟ ولكن يقبضه بموت العلماء - 00:02:50

يموت العلماء شيئاً فشيئاً وهذا جاء في تفسير قول الله جل وعلا او لم يرى الذين اه او لم يروا انما نأى الارض نقصها من اطرافها جاء في تفسيرها ان نقص الارض من اطرافها بموت العلماء - 00:03:16

لان لانها تبدأ تنقص حتى تصير ارض ضلال والعياذ بالله. الوقفة الثانية عند قوله حتى اذا لم يبقى عالم هذى ظبطت بوجهي حتى اذا لم يبقى عالم يصير عالم فاعل - 00:03:37

هذه هي المشهورة والثانية حتى اذا لم يبق عالماً. يعني الله جل وعلا يبقى عالماً وال الاولى هي المشهورة يعني في الرواية الثالثة اخذ الناس رؤوساً جهالاً هذا يدل على ان الناس يحتاجون الى من يؤمنهم في دينهم ويعملهم بالاحكام - 00:04:02

فاما لم يجدوا احداً فانهم لا بد ان يتذمروا رؤوساً وهمؤلاء الرؤوس ايضاً لا بد ان عندهم علم مميزهم عن غيرهم. لماذا اتخاذ فلاناً وفلاناً رؤوساً لانهم وجدوهم انفل منهم - 00:04:31

وجدوا عندهم خيراً وجدوا عندهم علماً لكنهم في الحقيقة جهال. وجههم من جهتين. الجهة الاولى عدم العلم والجهة الثانية عدم العمل. لان الذي لا يعلم جاهل والذي يعلم لا يعمل لا يحل الحلال ولا يحرم الحرام ولا يخشى الله جل وعلا فهو مفتر بالله جل جلاله -

وكما جاء في الاثر كفى بالاغترار بالله جهلاً وعدم العمل في ممن عنده علم يعني عدم تحريم المحرم وعدم تحليل الحال وعدم القول بالحق هذا يورث ان العبد يجترى على الاحكام - 00:05:24

هذا المنتسب للعلم يجترى على الاحكام فيحكم في شرع الله برأيه. او بحسب ما يراه من المصالح الدنيوية لمن سأله او للوضع ونحو ذلك مما لا يكون فيه مراقبة لله جل وعلا. فهذا نوعان من الجهل - 00:05:48

يوجدان اذا مات العلماء العاملون قال اتخذ الناس رؤوساً جهالاً في الحقيقة هم جهال اما بعدم العلم او ترك العمل تحليل حال لا يحللون الحال او لا يحرمون الحرام و ليسوا بذوي خشية من الله جل جلاله. قال يجعلهم ذوي جراءة و اقدام على - 00:06:06
تحريف الشرع كما حصل في اناس كثير في في زماننا هذا ممن احروا بعض المحرمات المشهورة هناك من قال مثلاً ان الرجل له ان يستمتع بمن يريد ان يتزوجها - 00:06:39

يعني قبل الخطبة هناك من هو منتسب الى العلم سئل فافتى بهدف هناك من سئل ايضاً في مسألة معاشرة الرجل لزميلته في الجامعة فقال هذا من الاشياء ظرورية والاشيء اللي يعني ما يمكن التخلص منها. فكون الشاب يجلس مع زميلته في خلوه او في الجامعة وكذا ويروح معها - 00:07:11

وربما يحصل بينهم اشياء من من وسائل المحرم يعني من مقدمات الجماع يقول هذا من الاشياء التي تعم بها البلوة وسهل فيها. ومنهم ومنهم من في الواقع سئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا - 00:07:38

الوقفة الثالثة والرابعة انه في اخر الحديث سئلوا فاعتذروا بغير علم فضلوا واضلوا - 00:07:59
علم فإذا افتى بغير علم النتيجة انه يضل ويضل - 00:07:59

والذي يضل ويضل هذا اسمه عظيم. اعظم من اثم من اخذ بالفتوى. اعظم من اثم من عمل جهلاً ارتكب المحرمات طبعاً بشهوته. فهذا فافتى بغير علم يعني تجرأ. قال على الله بلا علم. فضل واضل - 00:08:23

لهذا الله جل وعلا جعل القول عليه بلا علم قريباً للمحرمات الكبيرة قرين للشرك بالله جل وعلا وان تشركوا بالله اية الاعراب وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وقال سبحانه - 00:08:43

ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والرؤى كل اولئك كان عنه مسؤولاً فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين فلنقتصر عليهم بعلم وما كنا غائبين. والوزن يومئذ - 00:09:02

ان الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون والحياة في هذا التخويف شديدة الواجب عليك الا تتخذ رأساً جاهلاً - 00:09:20

لان الناس قد يتخدك اهل بيتك رأساً جهلاً قد يكون اهل القرية يتخدونك رأساً فيسألونك وانت تفتتهم بغير علم ظل وتظل لانهم ما عندهم علم راسخين فيسألون من عندهم يتخذ الناس رؤوساً جهالاً وهذه تخوف كل طالب علم من ان - 00:09:37

يفتى بغير علم. لا تفتى الا بحجة. ولو ما افتىت في السنة الا مرة واحدة عن دليل ينفع الله بها ولا تأثم لانه يجب على من احتاج للفتوى ان يسعى هو يسأل يسأل من آآيأسأ اهل العلم وانت ما يلزمك انك تفتى وانت على غير علم وعلى غير ثبات - 00:09:57

ما تعلم الحكم اه في المسألة تجتهد فيه وانت لا تعلم تعرف من نفسك انك متعدد تفكير في الجواب بس تبحث لك عن شيء وليس عندك علم واضح هذه المسألة فالواجب - 00:10:16

عدم اه التجروء على الفتوى واجابة السؤال بغير علم. سواء كان الانسان امام مسجد او كان خطيب او مثل ما احصل امام مسجد يجي من يسأله او كان خطيب بعد الخطبة يجي من يسأله او يكون في قريته معروف بأنه دين ومطوع وطالب علم وعنه كتب يسألونه - 00:10:30

وقد يسأله من لا يعرفه اصلاً وهذه اعظم يعني احياناً يسألك واحد تعرفه هذا لو اخطأ او راجعت نفسك تروح تبين له تتصل به تبحث عنه وتبيّن له لكن يسألك احد بالهاتف - 00:10:50

سألك واحد مار بعد الصلاة ونحو ذلك ويمشي وانت لا تدري ربما هذه الفتوى بقيت معه طول عمره ويعلم بها عياله يعلم بها وتنشر وكثير من الاشياء والعادات الباطلة انما مشت في الناس بقول مرجوح - 00:11:05

او احيانا بقول باطل في بعض البلاد ربما البدع كيف نشأت وكيف انتشرت كلها باقوال باطلة سوء العلماء او بغير علم هو في الحقيقة 00:11:25 عندهم جهل بحقيقة حكم الله جل وعلا ورسوله في هذه المسائل فافتوا بغير علم فضلوا -

00:11:45

بحسب ما عنده من المعلومات وهو ما عنده معلومات كافية ما عرف الفقه بكماله ما صار راسخا في فهم الدليل فهذا ربما نشا عنه ما جاء في هذا الحديث قال فسئلوا - 00:12:08

فافتوا بغير علم فظلوا واضلوا. وقال الله جل وعلا واياكم من عشار اللسان والكلام في الحديث الثاني الذي رواه البيهقي في شعب الایمان دال على اه هذا الاصل وهو ان - 00:12:24

الناس سيأتיהם زمان يقبض فيهم العلم الذي هو العلم بالكتاب والسنّة او العلم بمعنى العمل الصالح فيأتون للمساجد وليس فيهم هدى وليس فيهم خشية يفعلون امورهم و الثاني اهل الاهواء كما قال سبحانه افمن كان على بينة من ربہ کمن زین له سوء عمله واتبعوا اهواءهم - 00:12:46

00:13:34

الا يستوي هذا وهذا. عند بيته من ربہ وکمن زین له سوء عمله. واتبع هواه في امره. او فيما يأمر به نكتفي بهذا اللي بعده. نعم -